اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 21-01-2009 | رقم العـدد: 15488 | رقم الصفحة: 43 | مسلسـل: 283 | رقم القصاصة: 1

دعا إلى التعاون لمكافحة التستر التجاري.. العثيم لـ«عكاظ»:

سنحول غرفة القصيم من جابية للأموال إلى بيت للتجار

عبدالله العثيم

أكد عبد الله بن صالح العثيم رئيس مجلس إدارة غرفة القصيم أنه سيعمل على تحويل الغرفة من جابية أموال إلى بيت لرجال الأعمال، وقال في حوار أجرته معه «عكاظ»، لتحقيق ذلك نخطط لإنشاء برج استثماري في بريدة بتكلفة ٧٠ مليون ريال ومبنيين استثماريين في الرس والمذنب بـ ٤٧ مليون ريال، وبين أن شركة القصيم للتنمية تتبنى إنشاء المدينة السكنية ومدينة الأعمال ومدينتين صناعيتين للغذاء والدواء ومدينة للتمور والخضار والفواكه، لافتا إلى أن ترشيحه لرئاسة المجلس لدورة جديدة يرجع لاهتمامه بإكمال العمل الذي بدأه في الدورة الماضية، لتحقيق تنمية مستدامة في المنطقة، وقال إن الانتخابات الماضية حققت تميزا عبر نسبة المشاركة التي تفوقنا فيها على غرفة الرياض، وفيما يلي نص الحوار:

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 21-01-2009 رقم العـدد: 15488 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 283 رقم القصاصة: 2

حوار: عبد الله اليوسف

هل استمراركم في رئاسة مجلس إدارة الغرفة لدورة ثانية لإكمال ما بدأتموه أم لإحداث نقلة نوعية جديدة؟

- عندما ترشحنا لمجلس إدارة الغرفة تقدمنا ببرنامج انتخابي واضح وطموح، من أجل تحقيق تنمية مستدامة في المنطقة، من خلال التعاون بين القطاعين العام والخاص، إدراكا منا بأهمية الدور الذي تضطلع به الغرفة في دعم مسيرة التنمية والنماء في القصيم، وتعزيز مسيرة الاقتصاد بأنشطته المتعددة، وتقديم أفضل الخدمات للمنسوبين.

وتضمن برنامجنا الانتخابي، تطوير الأداء وزيادة الخدمات المقدمة للمنتسبين، وهذا بالضرورة يرتكز على ما بدأناه، كما تضمن برنامجنا إحداث ثورة اقتصادية بتبني مجموعة من الاستثمارات العملاقة، شملت إنشاء مبان استثمارية للغرفة في «بريدة . الرس . المذنب»، فضلا على إنشاء مدينة الخدمات الإنسانية وشركة القصيم للتنمية وشركة القصيم للصناعة، وهذا في حد ذاته يمثل نقلة نوعية وجديدة في مفهوم عمل مجالس إدارات الغرفة.

هل يقاس نجاح أعمال الغرفة بما تحققه من مكاسب مالية وفائض أرباح؟

- لا يقاس نجاحها بتحقيق المكاسب المالية، فالدور المأمول منها كبير في ظل كثير من المعطيات على الساحة الداخلية والحراك الاقتصادي الكبير، الذي أحدثته زيارات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للعديد من دول العالم، وزيارات رؤساء بعض تلك الدول للمملكة، والاتفاقيات التي وقعت في إطارها، بجانب العديد من القرارات الهامة التي اتخذتها الدولة، دفعا لمسارات الاقتصاد الوطني نحو الغايات المحققة لإعادة هيكلته كالمدن الاقتصادية، ومركز الملك عبد الله المالي وغير ذلك، وانضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية، ونهج الدولة في توجيه فائض الميزانية نحو تسديد الدين العام، واستمرار مشروعات التنمية وميلاد صناديق استهدفت شريحة مجدودي الدخل.. كلها أحداث تتطلب من الغرفة ومجلسها تحديث خطابها وآليات تعاملها واستيعاب المتغيرات المترتبة عليها، فالغرفة تعمل في تناغم من خلال التواجد في اللجان الوطنية في مجلس الغرف السعودية، والتي توفر بدورها أرضية لانطلاق العمل المشترك والتوجه الموحد، ولذلك يصبح المأمول كبيرا بحجم المطروح على الساحة الاقتصادية السعودية الناشطة.

٢٢ نخطط لإنشاء برج استثماري ومبنيين استثماريين بـ ١١٧ مليونا ٨٨

مكافحة التستر التجاري

متى يمكن أن تطور الغرفة عمل المئات من المؤسسات التجارية في المنطقة التي تمثل غرفا مغلقة بلوحات رسمية تدار عن طريق العمالة؟

- إن كنت تقصد التستر التجاري، فإن مسؤولية محاربته تتمثل في تكاتف الجميع، بدءا من المواطن وذلك بالامتناع عن ممارسته، إضافة إلى تكاتف جميع الأجهزة الحكومية ذات العلاقة للحد من هذه الظاهرة، وأحسب أن الغرف تستطيع أن تلعب دورا مؤثرا في إطار منظومة التكامل بين الأجهزة المعنية في محاربة التستر.

هل تعتقدون أن الغرفة أدت دورها الاجتماعي في تنظيم المهرجانات؟

- نعم. الغرفة قامت بأعمال كبيرة في كافة المناسبات الوطنية والاجتماعية، وشاركت في

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 21-01-2009 رقم العـدد: 15488 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 283 رقم القصاصة: 3

الأمير فيصل بن بندر وعبدالله العثيم في احدى المناسبات. (تصوير: سلمان الخياط)

العديد من المهرجانات، والفعاليات وحققت نجاحات متميزة في هذا الجانب، الامر الذي ضاعف من تعزيز دورها الاجتماعي.

وهنا لا بد ان نشير للدور الرائد للغرفة في النجاحات التي ظل يحققها مهرجان بريدة الترويحي، في إطار تكامل الجهود مع أمانة المنطقة، حيث إن هذا المهرجان حقق مقاصده في إحداث الحراك الاقتصادي والاجتماعي والثقافي على كافة الجوانب، فضلا على تفعيل دوره كاحد اهم الاوعية السياحية. كما حقق المهرجان نقلة نوعية في تطوير مفهوم الرعاية. هذا إلى جانب طرح العديد من الحقائب الاستثمارية المتوائمة مع برامج وتوقيت المهرجان، التي تعتبر من العوامل المساندة لنجاحاته كوعاء اقتصادي نتعاظم مفاهيمه عاما بعد عام.

بيت رجال الأعمال

كيف تعملون لزيادة موارد الغرفة بما يمكن من تطوير العمل، ويضمن موارد تغطي المصروفات، لتحقيق الأهداف التي تسعون لتحقيقها؟

- نحن نسعى لتحويل الغرفة من غرفة جباية للاموال عبر التصاديق والاشتراكات إلى بيت لرجال الأعمال وخدمة المجتمع بشكل عام، له دور اجتماعي مؤثر من خلال الخدمات التي تحتاجها الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاهلية ونشاطات المهرجانات، فضلا على تسويق الفرص الاستثمارية في المنطقة، هذا إلى جانب تواجد صناديق الإقراض للأفكار الاستثمارية.

لذلك شرعنا في التخطيط لإنشاء برج استثماري ضخم في مدينة بريدة بتكلفة تتجاوز الـ ٧٠ مليون ريال، ليكون معلما من معالم المنطقة، بحيث يجمع الشركات والمؤسسات ويقدم خدمات كبيرة لرجال الأعمال وسيلحق به ناد لرجال الأعمال وقاعة محاضرات وقاعة أخرى للمعارض.

كما ان التخطيط يشمل مبنى استثماريا في محافظة الرس، وآخر في محافظة المذنب، بتكلفة تتجاوز الـ ٤٧ مليون ريال للمشروعين. والغرض أن يكون هناك عائد استثماري للغرفة للمساعدة في تقديم الخدمات التي يحتاجها رجال الأعمال والمجتمع.

> **هل كان التنافس على عضوية مجلس الإدارة ناضجا برأيكم، خصوصا بالاختيار الذي لم يكن من مجموعة واحدة؟**

- نحن ننظر للتنافس الذي شهدته انتخابات الغرفة في إطار التدافع الحسن والمحمود لخدمة المنطقة، لذا نرى انه مقبول من حيث المبدأ والمحصلة النهائية، طالما ان الاختيار كان تعبيرا صادقا عن إرادة وراي منتسبي الغرفة.

> **ما المنتظر من تشكيل يضم أصحاب الخبرة مع قيادات شابة قادمة؟**

- ينبغي أن يكون المطلوب من مجلس إدارة الغرفة العمل على خدمة قطاع الأعمال بالمنطقة، وتحقيق آماله من خلال رعاية مصالحه ورفع آرائه ومقترحاته إلى المسؤولين والمختصين في الدولة، من خلال تعزيز التواصل مع الوزارات والهيئات الحكومية والعمل على تحقيق خدمة اقتصاد المنطقة بتشجيع الاستثمارات الوطنية والأجنبية والعمل على رفع مستوى الصناعات الوطنية، والاهتمام بتشجيع الاستثمار في مجال تدريب وتاهيل الشباب السعوديين وتعزيز الدور الاجتماعي للغرفة، وتبني المشروعات الاقتصادية العملاقة وغيرها.

> **مهتمون بزيادة الخدمات للمنتسبين وإحداث ثورة اقتصادية في المنطقة**

> **لكن عدد الذين صوتوا في بريدة وفي المحافظات قليل جدا، حسب المنتسبين، ألا ترون أن ذلك يعزز عدم المشاركة الفاعلة من الغرفة، خصوصا أن الكثير منهم يرى أنها تبحث عنهم في أمرين عند تسديد الرسوم أو في حالة الانتخابات، وما هو الحل المستقبلي لتوسيع المشاركة؟**

- نسبة الذين صوتوا في انتخابات الغرفة بشكل عام، تعتبر مرتفعة قياسا على نسبة التصويت في بقية الغرف في المملكة، حيث إن نسبة الذين ادلوا باصواتهم في انتخابات القصيم تتجاوز الـ ٢٠ ٪ في حين أن النسبة في غرفة الرياض مثلا لم تتجاوز الـ ١٠ ٪.

وبالنسبة للتصويت، فهو حق للمنتسبين في الغرفة، وينبغي أن يحرصوا عليه وإن كانت هناك معوقات تقف امامهم، فاحسب ان مسؤولية الغرفة العمل على معالجتها، ونامل ان تتوسع نسبة المشاركة مستقبلا من خلال التحرك الذاتي للناخب أو من خلال ابتكار الأساليب التي تجعل من عملية التصويت أكثر تحفيزا.

> **دشن نائب أمير القصيم مقر شركة القصيم للتنمية، حدثونا عن أهدافها المرسومة؟**

> **إنشاء المدينة السكنية ومدينتين للأعمال ومدينتين صناعيتين**

- تعتبر هذه الشركة إحدى ثمار التوجه الذي تبناه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز آل سعود أمير المنطقة، حيث إنه وجه بانشاء لجنة من أبناء المنطقة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود نائب أمير المنطقة لدراسة أفضل الفرص المتاحة للاستثمار في المنطقة وتنميتها، وتحت الاستعانة باستشاري عالمي «مجموعة مونيتور الأمريكية» التي أعدت مسحا للمناخ الاستثماري في المنطقة، وحددت التوجيهات الاستثمارية والفرص العملاقة التي تزخر

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 21-01-2009 رقم العـدد: 15488 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 283 رقم القصاصة: 4

بها المنطقة. وستعمل الشركة وفق أهدافها المرسومة في ست منظومات اقتصادية متكاملة تشمل: القطاع الزراعي، قطاع خدمات الرعاية الصحية، قطاع الصناعات الدوائية، قطاع مواد البناء، قطاع الخدمات السياحية، قطاع تقنية المعلومات، كما ستتبنى شركة القصيم للتنمية إنشاء المدينة السكنية، التي اقترح لها أن تكون غرب مدينة بريدة، حيث ستحتوي على مجمعات تجارية وترفيهية، وتتميز عن غيرها بجودة الخدمات والالتزام بالمعايير السكنية الراقية، كما تتبنى الشركة مدينة الأعمال، وذلك من أجل تهيئة بيئة عمل مزودة بكل مقومات النجاح، من بنية تحتية وخدمات متكاملة ومرافق تجارية تعكس احترافية الشركات والمؤسسات العاملة. كما ستتبنى الشركة إنشاء مدينتين صناعيتين للغذاء والدواء، وكذلك مدينة التمور والخضار والفواكه.

ثورة استثمارية

لم تغط الاستثمارات الطبية والصحية أكثر من ٧ ٪ من الاحتياج في المنطقة.. ما هو دور الغرفة في تسويق هذا الاحتياج ؟

- تعيش المنطقة ثورة كبيرة في مجال الاستثمار في العامين الماضيين، حيث إنها تعد بيئة جاذبة للاستثمارات، خاصة الطبية منها، فهناك العديد من الشركات العملاقة في المجالات الطبية تتحرك بصورة جادة في مجال الاستثمار الطبي، كمثال لذلك مستشفى الدكتور سليمان الحبيب. هذا إلى جانب أن عدد المراكز الصحية الأهلية والمستشفيات والصيدليات في المنطقة يتجاوز الـ ١٥٠٠ منشأة صحية إلى جانب مصنعين للأدوية، مع وجود توجه عدد من المستثمرين إلى الاستثمار الطبي في القصيم، فإن دور الغرفة يتمثل في تعزيز ودعم هذا التوجه وتزويد المستثمرين بالإحصائيات والمعلومات والاستشارات وتذليل كافة الصعوبات التي تعترض طريقهم.

ما هو العائق المستقبلي أمام النهضة التجارية والصناعية في المنطقة، سواء المواصلات أو المطار أو سكة القطار؟

- لا يوجد عائق مستقبلي للاستثمارات في المنطقة، في ظل الاهتمام الذي يوليه أميرها الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، وسمو نائبه الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود، بتنمية ورقي المنطقة. هذا إلى جانب أن المنطقة قد حباها الله ببيئة استثمارية جاذبة، وتزخر بالعديد من الحوافز الاستثمارية المتفردة والمتنوعة، وقد أكد ذلك تقرير «مجموعة مونيتور الأمريكية» التي حددت مجالات العمل الاستثماري، وفرص نجاحاته المتعددة، التي تشكل حافزا ودافعا كبيرا للمستثمرين.

كما ستتضاعف أهمية المنطقة الاستثمارية، باكتمال مشروع سكة حديد الشمال والجنوب الذي يربط بين ٦ مناطق من مناطق المملكة، هي: الحدود الشمالية والجوف وحائل والقصيم والرياض والمنطقة الشرقية، وسيعمل هذا الخط في نقل البوكسايت من القصيم وحائل، الذي تصل كمياته إلى ٣.٥ مليون طن ونقل الفوسفات من منطقة الجلاميد في الحدود الشمالية، فضلا على نقل البضائع. ما بين المناطق الست، كما سيربط الخليج العربي بالأردن وسوريا، كذلك سيسهم الخط في خدمة التنقل العام بين هذه المناطق، خاصة أن مساره قريب من المدن الرئيسة، مثل: الرياض - بريدة - الجبيل - الدمام - حائل - سكاكا - عرعر - طريف.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 21-01-2009 رقم العـدد: 15488 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 283 رقم القصاصة: 5

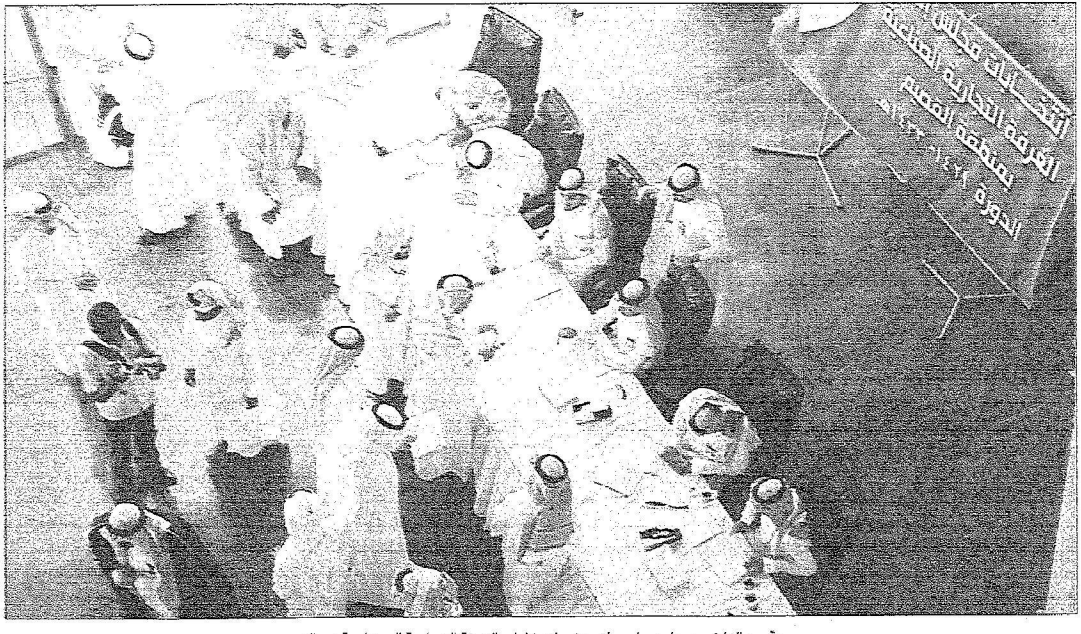

مجموعة من الناخبين يدلون باصواتهم في انتخابات الغرفة التجارية الصناعية في القصيم.